مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)



الأحاديث الواردة في الأعمال التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لفاعلها بالرحمة(*)

د/ خالد عبدالله محمد السَّلامي
أستاذ الحديث وعلومه المشارك
جامعة حجة - اليمن
noon777400800@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 9/4/2025 تاريخ قبوله للنشر 28/5/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الأحاديث الواردة في الأعمال التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لفاعلها بالرحمة

د/ خالد عبدالله محمد السَّلامي
أستاذ الحديث وعلومه المشارك
جامعة حجة - اليمن

الملخص

يهدف البحث إلى جمع الأحاديث الواردة في الأعمال التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لفاعلها بالرحمة، وتمييز المقبول منها، والضعيف، وشديد الضعف، وما لا أصل له، وتكمن أهمية البحث في أنه يحصر الأعمال التي رُتب الدعاء النبوي بالرحمة على فعلها، وقد استخدم البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وبلغ إجمالي الأحاديث (دون المكرر) أربعة وثلاثين حديثًا، منها ستة أحاديث مقبولة، وثلاثة عشر حديثًا ضعيفًا، وثمانية أحاديث شديدة الضعف، وسبعة نصوص لم أقف على إسناد لها في كتب الحديث.

الكلمات المفتاحية: الأعمال، دعا النبي، الرحمة.

Hadiths on the deeds that Muhammad-may God bless him and grant him peace - asked God to have mercy on those who do them

Dr. Khaled Abdullah Muhammad Al-Salami
Associate Professor of Hadith and its Sciences
Hajjah University - yemen

Abstract

The research aims to collect the hadiths mentioned in the actions that the Prophet, may God bless him and grant him peace, called for mercy for their doer, and to distinguish between those that are acceptable, weak, extremely weak, and those that have no basis. The importance of the research lies in the fact that it limits the actions that were ordered to be performed by the Prophet’s supplication for mercy, hoping to enter into the Prophet’s supplication, as it is answered. The research used the analytical inductive method, and the total number of hadiths (excluding duplicates) reached thirty-five hadiths, of which six were acceptable, fifteen were weak, eight were extremely weak, and the number of those that have no chain of transmission in the books of hadith was six texts.

Keywords: supplication, mercy, deeds.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وآله.

هذا جزء في الأحاديث الواردة في الأعمال التي دعا النبي – صلى الله عليه وسلم – لفاعلها بالرحمة، على طريقة المتقدمين في جمع أحاديث الموضوع الواحد في أجزاء مستقلة، مع دراسة أسانيدها لتمييز المقبول منها وغير المقبول.

أهمية البحث:

تكمن في أنه يحصر الأعمال التي دعا النبي– صلى الله عليه وسلم – لفاعلها بالرحمة، رجاءَ الدخول في الدعوة النبوية، فإنها مستجابة لا محالة.

تساؤلات البحث:

١– ما الأعمال التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لفاعلها بالرحمة؟ وما صحة الأحاديث الواردة في ذلك؟

٢– هل قوله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله امرًأ أو عبدًا عمل كذا» جملة دعاء طلبية إنشائية فيشمل الدعاء النبوي كل من عمل بهذه الأعمال من أمته؟ أم جملة خبرية عن أفراد معينين ووقائع خاصة؟

أهداف البحث:

١– جمع الأحاديث الواردة في الأعمال التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لفاعلها بالرحمة في جزء حديثي، مبينا المقبول منها، والضعيف الذي يصلح للعمل به في فضائل الأعمال، وشديد الضعف، وما لا أصل له في كتب السنة.

٢– بيان نوع الجملة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «رحم الله امرًأ أو عبدًا عمل كذا».

الدراسات السابقة:

بعد انتهائي من كتابة البحث وقفت على دراسة بعنوان "الأحاديث الواردة فيمن دُعيَّ له على عمل صالح يعمله جمعًا ودراسة" للدكتور إياد بن عبد الله المحطب، نُشِر في مجلة جامعة الأندلس ١١(٩٧)، يونيو (٢٠٢٤م)، وقد تناول فيه الأعمال الصالحة التي صلَّى اللهُ على فاعلها أو دعت الملائكة أو النبي صلى الله عليه وسلم لعاملها بأي عبارات الدعاء، كقوله (إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف)، وقوله (الملائكة يصلون على أحدكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه، يقولون اللهم ارحمه، الله اغفر له، اللهم تب عليه)، وقوله (ومن وصل صفًا وصله الله)، و(أنه كان يصلي على الصف الأول ثلاثًا، والذي يليه واحدة)، و(رحم الله المقصرين) وقد ذكر فيه (تسعة وعشرين) حديثًا.

والفرق بين الدراستين:

١– أن الدراسة الحالية بمثابة جزء حديثي خاص بأحاديث الدعاء النبوي الوارد بلفظ «رحم الله من عمل كذا»، على طريقة الأجزاء الحديثية المستوعبة لموضوع أو لفظ حديثي واحد.

٢– أن الدراسة السابقة لم تستوعب أحاديث الدعاء النبوي بلفظ «رحم الله من عمل كذا» إذ احتوت على (١٣) حديثًا منها فقط، في حين أن الدراسة الحالية اشتملت على (٣٤) حديثًا بهذا اللفظ، مستدركةً (٢١) نصًا على الدراسة السابقة.

٣- أن الدراسة الحالية تناولت أقوال شراح الحديث في نوع جملة «رحم الله امرًأ أو عبدًا عمل كذا» أهي طلبية أم خبرية، ودلالة ذلك في المعنى الإجمالي للحديث.

منهج البحث وأهم إجراءاته:

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك بتتبع الأحاديث الواردة في الأعمال التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لفاعلها بالرحمة من مصادر الحديث الأصلية، ثم دراسة أسانيدها والحكم عليها، وكان من عملي في البحث كالآتي:

- أعطيت كل حديث رقمًا متسلسلًا بين معقوفتين من أول البحث إلى منتهاه، ووضعت قبله رقمًا خاصًا بالمبحث، وفصلت بينهما بخط مائل.
- إن تكرر الحديث عن أكثر من صحابي وضعته تحت رقم واحدٍ، مبتدئًا بالأمثل إسنادًا.
- اذكر حكم إسناد كل حديث بعد سياقه مباشرة بين معقوفتين، قبل تخريجه ودراسة إسناده.
- استقصيت الأحاديث المرفوعة الواردة بلفظ «رحم الله من عمل كذا» سواء أكانت مقبولة أم ضعيفة أم شديدة الضعف أم لا أصل لها، وقد خصصت لكل قسم منها مبحثًا خاصًا به.

فتكون البحث من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: الأحاديث المقبولة وفيه (٦) أحاديث:

١/[١] عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى**» [رواه البخاري].

وعن رجل من بلعدوية عن جده مرفوعًا بلفظ: «**رَحِمَ اللَّهُ امرَأً سَهْلَ الْبَيْعِ، سَهْلَ الشِّرَاءِ، سَهْلَ الْأَخْذِ، سَهْلَ الْإِعْطَاءِ، سَهْلَ الْقَضَاءِ، سَهْلَ التَّقَاضِي**» [إسناده ضعيف].

التخريج:

- **حديث جابر**: أخرجه البخاري(١) عن علي بن عياش، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله به.

ورواه الطبراني، والقضاعي(٢) من نفس طريق البخاري بلفظ: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمْحًا قَاضِيًا، وَسَمْحًا مُقْتَضِيًا**».

- **وحديث الرجل من بلعدوية**: أخرجه أبو يعلى(٣) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم النكري، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا حرب بن سريج، حدثني رجل من بلعدوية، حدثني جدي قال: انطلقت إلى المدينة، فذكر حديثًا طويلًا هو في أثنائه، قال الهيثمي: "وفيه راوٍ لم يُسمَ، وبقية رجاله وثقوا"(٤).

---

(١) صحيح البخاري (٣/٥٧ رقم: ٢٠٧٦).

(٢) المعجم الصغير (٢/٣ رقم: ٦٧٢)، ومسند الشهاب (٢/٢٥٣ رقم: ١٣٠٠).

(٣) مسند أبي يعلى (١٢/٢١٢ رقم: ٦٨٣٠).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٤/٧٤) وفي (٩/١٨).

وفي إسناده: ((حرب بن سريج)) بصري مختلف فيه، قال ابن حجر فيه: "صدوق يخطئ"[١]، وشيخه ((رجل من بلعدوية)) لم أقف عليه.

وقوله في الحديث: «رحم الله رجلًا» يحتمل الدعاء، ويحتمل الخبر:

قال الحافظ ابن حجر[٢]: "**وبالأول** جزم ابن حبيب المالكي، وابن بطال، ورجحه الداودي. **ويؤيد الثاني** ما رواه الترمذي[٣] من طريق زيد بن عطاء بن السائب، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعًا بلفظ: «غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ ...» وهذا يشعر بأنه قصد رجلًا بعينه في حديث الباب، قال الكرماني: ظاهره الإخبار؛ لكن قرينة الاستقبال المستفاد من (إذا) تجعله دعاء، وتقديره: رحم الله رجلًا يكون كذلك وقد يستفاد العموم من تقييده بالشرط" اهـ.

قلت: رواية الترمذي التي تشعر أنه قصد في الحديث الإخبار عن رجل بعينه من الأمم السابقة يرويها عن ابن المنكدر ((زيد بن عطاء)) وهو مستور[٤].

وعلى القول بأن الجملة خبرية، ففيها دلالة على استحقاق الفاعل للرحمة، وأنه يدخل ضمن من رحمهم الله، لأن ترتيب الدعاء على ذلك العمل يدل على استحقاق الدعاء، وأن فاعله أهل للرحمة، قال القاضي عياض: "رتب الدعاء على ذلك ليدل على أن السهولة والتسامح سبب استحقاق الدعاء ويكون أهلًا للرحمة"[٥]، وقال المناوي[٦]: "فيه حث لنا على التأسي بذلك لعل الله أن يغفر لنا".

٢/[٢] وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**رَحِمَ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ**» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، **قَالَ**: «**رَحِمَ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ**» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، **قَالَ**: «**رَحِمَ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ**» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، **قَالَ**: «**وَالْمُقَصِّرِينَ**».

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن نافع عن ابن عمر، واللفظ لمسلم[٧].

٣/[٣] وعن أبي هريرة مرفوعًا: «**رَحِمَ الله رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّتْ، فَإِنَّ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِها المَاءَ، رَحِمَ الله امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وأَيْقَظَتْ زَوْجَها فَصَلَّى، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ**» [إسناده حسن].

وعن الحسن مرسلًا «... **رَحِمَ الله رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، ثم قال لامرأته: قومي فصلي**» [مرسل صحيح الإسناد].

---

(١) انظر تهذيب التهذيب (١٩٦/٢)، وتقريب التهذيب (١٩٣/١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٣٠٧/٤)، وانظر الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني (٢٠٠/٩).

(٣) جامع الترمذي (٦٠٢/٣ رقم: ١٣٢٠) وقال: (هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه)، ونقل في علله الكبير (١٩٧ رقم: ٣٥٠) عن البخاري قوله: (حديث حسن).

(٤) قال أبو حاتم: (شيخ ليس بالمعروف)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: (مقبول)، يعني إذا توبع وإلا فلين، وقد روى عنه (أربعة) رواة كما في تهذيب الكمال للمزي (٨٩/١٠)، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦١/٣)، وتقريب التهذيب (٣٣٠/١).

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٢٤٤/٦).

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٣١٣/٢).

(٧) صحيح البخاري (١٧٤/٢ رقم: ١٧٢٧)، وصحيح مسلم (٩٤٥/٢ رقم: ٣١٦ و٣١٧ و٣١٨-١٣٠١).

التخريج:

- **حديث أبي هريرة:** أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي[1]، من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، واللفظ لأحمد، وفي رواية ابن ماجه: «رش ورشت» بدل «نضح ونضحت»، وسكت عنه أبو داود، وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم" وصحح إسناده النووي[2].

وإسناده حسن: ((يحيى بن سعيد القطان)) ثقة متقن حافظ[3]، و((محمد بن عجلان)) قال ابن حجر: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"، قلت: يعني من روايته عن سعيد المقبري، وليس هذا منها[4]، و((القعقاع بن حكيم الكناني))[5]، و((أبو صالح ذكوان الزيات))[6]: ثقتان ثبتان.

- **ومرسل الحسن:** أخرجه ابن أبي الدنيا بإسناده صحيح في الصمت وأوله: «**رَحِمَ اللهُ رجلًا قال حقًا أو سكت**، ...» وستأتي دراسته في رقم: (٦).

وقَوْلُه في الحديث: (**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا**): قال السندي: "خَبَرٌ عَنِ اسْتِحْقَاقِهِ الرَّحْمَةَ وَاسْتِيجَابِهِ لَهَا، أَوْ دُعَاءٌ لَهُ وَمَدْحٌ لَهُ بِحُسْنِ مَا فَعَلَ"[7].

٤/[٤] وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ أَوْ جَاهٍ، فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ، وَلَيْسَ لَهُ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ وُضِعَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ عَلَى سَيِّئَاتِهِ**» [وإسناده صحيح].

وعن أنس مرفوعًا: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ فَأَتَاهُ، فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ؟ قَالَ: «**أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ فَوَضَعَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ**» [وإسناده ضعيف].

التخريج:

- **حديث أبي هريرة:** أخرجه الطبراني في الأوسط[8]، قال: حدثنا أحمد، أخبرنا أبو المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن مالك بن أنس، عن

---

(١) مسند أحمد (٣٧٢/١٢ رقم: ٧٤١٠) وفي (٣٩٥/١٥ رقم: ٩٦٢٧)، سنن أبي داود رقم: (١٣٠٨) ورقم: (١٤٥٠)، سنن النسائي الصغرى (٢٠٥/٣ رقم: ١٦١٠)، والكبرى (١٣٠٢)، سنن ابن ماجه (٤٢٤/١ رقم: ١٣٣٦)، صحيح ابن خزيمة (١٨٣/٢ رقم: ١١٤٨)، صحيح ابن حبان (٣٠٦/٦ رقم: ٢٥٦٧)، مستدرك الحاكم (٤٥٣/١ رقم: ١١٦٤)، سنن البيهقي الكبرى (٥٠١/٢ رقم: ٤٤١٩).

(٢) خلاصة الأحكام (٥٨٧/١)، ورياض الصالحين (٥٢/٢).

(٣) تقريب التهذيب (٣٠٣/٢).

(٤) تقريب التهذيب (١١٢/٢)، وانظر تهذيب التهذيب (٣٠٤/٩).

(٥) تقريب التهذيب (٣١/٢).

(٦) تقريب التهذيب (٢٨٧/١).

(٧) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٤٠٢/١).

(٨) المعجم الأوسط (١٩٠/٢ رقم: ١٦٨٣).

سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة الحديث، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن زيد إلا أبو عبد الرحيم، تفرد به محمد بن سلمة"، وقال الذهبي[١]: "غريب صالح الإسناد فرد".

وأخرجه ابن حبان، وأبو نعيم[٢]من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن سلمة به، لكن قال في إسناد ابن حبان عن سعيد المقبري "عن أبيه" عن أبي هريرة.

وإسناد الطبراني صحيح: ((أحمد)) هو بن شعيب النسائي صاحب السنن، و((محمد بن وهب الحراني)) قال الذهبي وابن حجر فيه: "صدوق"[٣]، وقد تابعه ((محمد بن الحارث الحراني)) في حلية أبي نعيم وهو كذلك صدوق[٤]، و((محمد بن سلمة)) الحراني ثقة[٥]، و((أبو عبد الرحيم الحراني)) خالد بن أبي يزيد، ثقة، وهو راوِيَة زيد بن أبي أنيسة[٦]، و((زيد بن أبي أنيسة))[٧]، و((مالك بن أنس))[٨]، و((سعيد المقبري))[٩] كلهم ثقات.

وخالف (أبو خالد الدالاني) فيه (أبا عبد الرحيم الحراني) فرواه عن زيد بن أبي أنيسة دون ذكر مالك في السند، أخرجه الترمذي[١٠]، وقال: "حسن صحيح غريب".

و((أبو خالد الدالاني)) يزيد بن عبد الرحمن: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان يدلس، كما في التقريب[١١]، وقد عنعن في السند.

والأشبه: رواية أبي عبد الرحيم الحراني بذكر مالك في السند، فهو ثقة، وهو أيضًا راوِيَة زيد بن أبي أنيسة، ولا يُشكل أن يرويه زيد بن أبي أنيسة عن مالك -كون المشهور أن مالكًا هو من يروي عن زيد، مع تقدم موت زيد على مالك بمدة[١٢]، فهو من رواية الأقران، ولذلك أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه "ذكر الأقران"[١٣] من رواية زيد بن أبي أنيسة عن مالك بن أنس، لأنه على شرط كتابه.

واختلف في تصدير الحديث بـ (رَحِمَ اللهُ عبدًا):

- هكذا رواه "زيد بن أبي أنيسة"، عن مالك، عن سعيد المقبري، وكذلك رواه "العُمَري"[١٤] عن المقبري أيضًا.

---

(١) تذكرة الحفاظ (١٣٦/٤).
(٢) صحيح ابن حبان (٧٣٦٢)، حلية الأولياء (٣٤٣/٦).
(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٢٩/٢)، وتقريب التهذيب (١٤٤/٢).
(٤) تقريب التهذيب (٤٧٣/٢)
(٥) تقريب التهذيب (٨١/٢).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/١)، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢١٧/٨).
(٧) تقريب التهذيب (٣٢٦/١).
(٨) تقريب التهذيب (١٥١/٢).
(٩) تقريب التهذيب (١٥١/٢).
(١٠) جامع الترمذي (٦١٣/٤ رقم: ٢٤١٩).
(١١) (٣٩٠/٢).
(١٢) مات زيد في (١١٩، وقيل ١٢٤و١٢٥)، ومات مالكٌ في (١٧٩هـ)، انظر تهذيب الكمال (٢٢/١٠) و(١١٩/٢٧).
(١٣) (٧٤/١ رقم: ٢٤٣).
(١٤) هو ((عبد الله بن عمر بن حفص)) "ضعيف"، كما في تقريب التهذيب (٥١٦/١)، وروايته في مسند الطيالسي (٢٤٤٦).

- ورواه جماعة [1] عن مالك، عن المقبري مصدرًا بلفظ: «**من كانت عنده مظلمة لأخيه**، فليتحلله منها، فإنه ليس ثمَّ دينار ولا درهم...الحديث» ليس فيه: «رحم الله عبدًا».

وكذا رواه ابن أبي ذئب[2] عن المقبري أيضًا.

والذي يظهر لي: أن قوله: «رحم الله عبدًا» في صدر الحديث من طريق زيد بن أبي أنيسة عن مالك عن المقبري، زيادة ثقة صحيحة الإسناد، صححها من المتقدمين الترمذي وابن حبان، ومن المعاصرين الألباني والأرناؤوط[3]، وتشهد لها متابعة العُمَري عن المقبري المتقدم ذكرها.

- **وأمَّا حديث أنس**: فأخرجه الطبري في تفسيره، والطبراني في الأوسط[4] من طريق سلم بن قادم، عن هاشم بن عيسى اليزني، عن الحارث بن مسلم، عن الزهري، عن أنس بن مالك مرفوعًا، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحارث بن مسلم، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسى، تفرد به سلم بن قادم"، وقال الهيثمي[5]: "وفيه هاشم بن عيسى اليزني ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

وفي إسناده: ((هاشم بن عيسى اليزني)) قال العقيلي: "منكر الحديث ومجهول بالنقل"، وقال الذهبي: "لا يعرف"[6]، وشيخه ((الحارث بن مسلم)) لم أقف على ترجمته[7].

٥/[٥] وعن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ الْمُتَسَرْوِلاتِ**» [أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسند حسن].

ويُروى من وجه آخر عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا: «**رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَسَرْوِلاتِ من النساء**» [عزاه السيوطي للدارقطني في الأفراد وإسناده شديد الضعف].

وعن مجاهد بلاغًا: «**يرَحِمَ اللَّهُ الْمُتَسَرْوِلاتِ**» [وهو بلاغ بسند ضعيف].

ويُروى عن علي مرفوعًا: «**اللهم ارحم المتسرولا**» [وإسناده ضعيف جدًا]

ويُروى عن سعد بن طريف مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ المسرولات**» [بسند معضل شديد الضعف].

التخريج:

- **حديث أبي هريرة**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[8] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، **نا** أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، **نا** أبو سعيد محمد بن شاذان، **نا** بشر بن الحكم، **نا** عبد المؤمن بن عبيد الله، **نا** محمد بن

---

(١) وهم: (يحيى القطان) في مسند أحمد (٩٦١٥)، و(إسماعيل بن أبي أويس) في البخاري (٦٥٣٤)، و(ابن وهب) في شرح مشكل الآثار للطحاوي (١/١٧٧ رقم: ١٨٩)، و(خالد بن حميد) في مسند الشاميين للطبراني (٢/٢٧٣ رقم: ١٣٢٦).

(٢) مسند أحمد (٩٦١٥)، وصحيح البخاري (٢٤٤٩).

(٣) السلسلة الصحيحة (٣٢٦٥)، تعليق الأرناؤوط على صحيح ابن حبان (٧٣٦٢).

(٤) تفسير الطبري (٢/٣٠ رقم: ٨٧٩)، والمعجم الأوسط (٥/٢٢٧ رقم: ٥١٥٩).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/٣٥٥ رقم: ١٨٤٢٣).

(٦) ضعفاء العقيلي (٤/٣٤٣)، ميزان الاعتدال (٤/٢٨٩) وانظر الاكمال لابن ماكولا (١/٤١٢).

(٧) وقد استشكله أحمد شاكر في تخريجه لتفسير الطبري (٢/٣٠) فقال: "ما أدري من ذا؟ ولا ما صحته؟ ولعل فيه تحريفًا لم أستطع إدراكه".

(٨) شعب الإيمان (٦/١٦٨ رقم: ٧٨٠٨).

عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس على باب من أبواب المسجد، مرت امرأة على دابة، فلما حاذت بالنبي صلى الله عليه وسلم عثرت بها، فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم وتكشفت فقيل: يا رسول الله إن عليها سراويل، فقال: وساق الحديث، وقال البيهقي: "وروي عن خارجة عن محمد بن عمرو كذلك". ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة وسكت عنه، وتبعه ابن عراق، وقال المناوي: "وفيه من لا يعرف"(١).

وقال المعلمي(٢): "محمد بن القاسم العتكي، ومحمد شاذان، لم أعرفهما، وبشر ومن فوقه موثوقون، لكن الخبر منكر، ولم يذكر في التهذيب لعبد المؤمن رواية عن محمد بن عمرو ولا لبشر رواية عنه، ومحمد بن عمرو يخطئ ويهم، ولكن ليس في هذا المستوى، وقد أضاف البيهقي قوله: (وقد روي عن خارجة عن محمد بن عمرو كذلك) وخارجة متروك كذاب إن لم يكن عمدًا فخطأ، وهذا الخبر يليق به، فالله أعلم" اهـ.

وقال الألباني(٣): "فالسند حسنٌ إن صح السند إلى بشر؛ فإني لم أعرف اللذين دونه" اهـ.

قلت: قد صح السند إلى "بشر بن الحكم" وكل من تحته في السند ثقات،كما سيأتي في دراسة إسناده.

دراسة إسناد البيهقي: ((أبو عبد الله الحافظ)) الحاكم صاحب المستدرك، و((أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي)) النيسابوري، الصبغي نسبة إلى بيع الصبغ، روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، وأبو عبد الله الحاكم وذكره في تاريخه وقال: "كان شيخًا متيقظًا فهمًا صدوقًا، جيد القراءة، صحيح الأصول، سمع بنيسابور سنة ست وسبعين ومائتين"، وقال الذهبي: "المحدث الإمام، أكثر عنه الحاكم وأثنى عليه"، وقد صحح له الحاكم في مستدركه أحاديث من روايته(٤)، توفي سنة (٣٤٦هـ) وهو في عشر التسعين(٥).

و((أبو سعيد محمد بن شاذان)) الأصم النيسابوري الجندفرجي، قال الحاكم: "الشيخ الفهم المتقن المقدم"، وقال الذهبي: "شيخ عالم متقن"، ووثقه السمعاني وقال: "روى عنه أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن الاخرم الحافظان وغيرهما"، وقد صحح له الحاكم في المستدرك أحاديث من طريقه، وذكره المزي فيمن روى عن بشر بن الحكم، توفي سنة (٢٨٦هـ)(٦)، و((بشر بن الحكم)) بن حبيب العبدي الكوفي ثقة، ولد في حدود سنة (بضع

(١) اللآلئ المصنوعة (٢/٢٢٢)، تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/٢٧٢)، فيض القدير (٤/٣٠).

(٢) تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص١٩٠).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧/٢٤٩ رقم: ٣٢٥٢).

(٤) قال الذهبي: "وإن صَحَّح له (يعني من لم يوثق ولا ضُعف من الرواة) كالدارقطنيِّ والحاكم، فأقلُّ أحوالِهِ حُسْنُ حديثه" اهـ، الموقظة (٧٨).

(٥) الأنساب للسمعاني (٣/٥٢٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٢٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٥/٣٦٠)، رجال الحاكم لمقبل الوادعي (١٥٠٦)، وتلخيص تاريخ نيسابور (١٠٨ رقم: ٢٢٧٣، ترقيم المكتبة الشاملة)، وانظر تصحيح الحاكم حديثه في المستدرك (١/١٥٠ رقم: ٢٥٩) و(١/٢٩٠ رقم: ٦٤٤) و(١/٤٦٨ رقم: ١٢٠٢).

(٦) الأنساب للسمعاني (٢/٩٤)، وتاريخ الإسلام (٢١/٢٦٤)، رجال الحاكم لمقبل الوادعي (١٣٥٦)، وتلخيص تاريخ نيسابور (٥٥ رقم: ١٠٦٢، ترقيم الشاملة ٢)، تهذيب الكمال للمزي (٤/١١٦)، وانظر تصحيح الحاكم حديثه في المستدرك (١/٤٨ رقم: ١١)، (١/٣٩١ رقم: ٩٥٦) و(١/٤٣٥ رقم: ١٠٩٥) و(٢/١٧ رقم: ٢١٧٤).

وأربعين ومائة)، وتوفي سنة (٢٣٨)[(١)]، و((عبد المؤمن بن عبيد الله)) السدوسي البصري ثقة، ذكره الذهبي في تاريخه في وفيات الطبقة السابعة عشرة ما بين (١٦١-١٧٠)[(٢)]، فتبين أن لقاء بشر بن الحكم به ممكن، و((محمد بن عمرو بن علقمة)) وثقه ابن معين وفي مرة قدمة على محمد بن إسحاق، ووثقه النسائي وفي مرة قال: "ليس به بأس به"، وقال يحيى القطان: "رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث"، وقدمه على سهيل بن أبي صالح وقال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "يخطئ"، ومثَّل ابن الصلاح به للحديث الحسن لذاته، وتبعه السيوطي، وعدّ الذهبي ما روي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة من أعلى مراتب الحسن لذاته، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"، توفي سنة (١٤٥)، ونقل المزي بصيغة الجزم أنه قدم البصرة مرتين الأولى سنة (١٣٧)، والثانية سنة (١٤٤)[(٣)]، فتبين أن لقاء عبد المؤمن به ممكن، و((أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف)) ثقة[(٤)].

وهذا إسناد حسن (محمد بن عمرو بن علقمة) حديثه في رتبة الحسن، وباقي رجاله ثقات، وبالنظر في تواريخهم تبيَّن إمكان اللقاء.

- **وأما الوجه الآخر عن أبي هريرة:** فعزاه السيوطي للدارقطني في الأفراد[(٥)] قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد المقري، حدثنا محمد بن الجهم، حدثنا نصر بن حماد، حدثنا عمرو بن جميع، عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وفي إسناده: ((عمرو بن جميع)) متهم[(٦)]، وفيه أيضًا ((نصر بن حماد)) بن عجلان وهو ضعيف[(٧)].

- **وأما بلاغ مجاهد:** فرواه عبد الرزاق[(٨)] عن محمد بن مسلم الطائفي، عن الصباح[(٩)]، عن مجاهد قال: بلغني أن امرأة سقطت عن دابتها، وذكر قصة الحديث.

وفي إسناده: ((محمد بن مسلم الطائفي)) وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ من حفظه"[(١٠)].

(١) تقريب التهذيب (١٢٧/١)، سير أعلام النبلاء (٣٤٤/١٢).

(٢) تقريب التهذيب (٦٢٣/١)، تاريخ الإسلام (٣٣٨/١٠).

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢١٧/٢٦)، مقدمة ابن الصلاح (٢٠)، تدريب الراوي للسيوطي (١٧٥/١)، الموقظة للذهبي (٣٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٣/٩)، وتقريب التهذيب (١٢٧/١).

(٤) تقريب التهذيب (٤٠٩/٢).

(٥) اللآلئ المصنوعة (٢٢٢/٢).

(٦) ميزان الاعتدال (٢٥١/٣)، ولسانه لابن حجر (١٩/٦)، ومختصر الكامل في الضعفاء للمقريزي (٥٣٨/١).

(٧) تقريب التهذيب (٢٤٢/٢).

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١٣١/٣ رقم: ٥٠٤٣).

(٩) ((الصباح بن مجاهد بن جبير مولى عبد الله بن السائب)) ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا له شيخًا، وذكرا رواية الطائفي عنه، ونقل البخاري عن ابن المديني توثيقه، انظر التاريخ الكبير (٢٩٥٩/٣١٤/٤)، والجرح والتعديل (٤٤٢/٤ رقم: ١٩٣٩)، وانظر تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة (١٩٠).

(١٠) ميزان الاعتدال (٤٠/٤)، تقريب التهذيب (١٣٣/٢)، وانظر تهذيب التهذيب (٣٩٣/٩).

- **وأما حديث سعد بن طريف**: فأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق[١]، قال: أخبرنا البرقاني، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن بشار، حدثنا سهل بن عبيد أبو محمد الواسطي، حدثنا يوسف بن زياد، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن سعد بن طريف، قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ناحية المدينة، وامرأة على حمار يطوف بها، وذكر الحديث، قال الخطيب: "لم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفيه من المجهولين غير واحد"، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات[٢] وقال: "هذا حديث لا أصل له"، وتابعه السيوطي[٣].

وفي إسناده: ((يوسف بن زياد البصري)) قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال الدارقطني: "مشهور بالأباطيل"[٤]، وشيخه ((عبد الله بن عبد الرحمن)) والراوي عنه ((سهل بن عبيد الواسطي))، ومن تحته ((بشر بن بشار)) لم أقف على تراجمهم، و((سعد بن طريف)) قال ابن الجوزي: ليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف، ورجح أنه الإسكاف أحد الوضاعين، كان قد رواه عن الأصبغ بن نباته عن علي بنحوه[٥]، فرواه هنا مرسلًا دون ذكر شيخه ومن فوقه[٦].

- **وأما حديث علي**: فعزاه السيوطي للمحاملي في أماليه[٧] من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جابر، عن علي بن أبي طالب، قال كنت أنا والنبي وقوفًا فسقطت امرأة، وذكر الحديث.

وفي إسناده: ((عيسى)) يروي عن آبائه، قال الدارقطني: "متروك"، وقال ابن حبان: "يروي عن آبائه أشياء موضوعة"[٨].

قال السيوطي[٩]: "ولمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، والله أعلم".

وتعقبه الألباني فقال: "وفي ذلك نظر؛ لأن الطرق التي أشار إليها لا تخلو من وضاع أو متهم أو مجهول، مع أن بعضها مرسل" اهـ[١٠].

قلت: تقدم أن طريقه في شعب البيهقي إسناده حسن.

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي رقم: (٦٩٧ ترقيم المكتبة الشاملة).

(٢) (٤٦/٣).

(٣) اللآلئ المصنوعة (٢٢٢/٢).

(٤) انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٤٦٥/٤).

(٥) حديث الأصبغ بن نباته أخرجه العقيلي في الضعفاء (٥٤/١)، وابن عدي في الكامل (٤١٤/١)، وقال ابن الجوزي: "موضوع"، و((الأصبغ)) متروك، انظر الموضوعات لابن الجوزي (٤٦/٣) واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢٢١/٢)، وميزان الاعتدال (٢٧١/١).

(٦) الموضوعات لابن الجوزي (٤٦/٣)، وانظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦٤/٣).

(٧) اللآلئ المصنوعة (٢٢٢/٢).

(٨) انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٣١٥/٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٢٦٩/٦).

(٩) اللآلئ المصنوعة (٢٢٣/٢).

(١٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٨/٢).

٦/[٦] وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**رَحِمَ اللهُ عبدًا تكلم فغنم، أو سكت فسلم**» [مرسل صحيح الإسناد يرتقي بشواهده إلى الحسن لغيره].

وعن أنس مرفوعًا: «**رَحِمُ اللهُ امْرَأً تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ**» [وسنده ضعيف].

وعن أبي أمامة مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ عبدًا قال خيرًا فغنم، أو سكت فسلم**» [وسنده ضعيف].

وعن خالد بن أبي عمران مرسلًا: «**رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا وَغَنِمَ، أَوْ سَكَتْ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ**» [وهو معضل ضعيف الإسناد].

التخريج:

- **مرسل الحسن** يروى عنه من أربعة طرق كالآتي:

(الطريق الأول): رواه ابن أبي الدنيا في الصمت[١] قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حزم بن أبي حزم، سمعت الحسن يقول: ذُكِرَ لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكر الحديث.

وأخرجه البيهقي في الشعب[٢]من طريق أبي الأشعث[٣] عن حزم بن أبي حزم بمثله.

وإسناده صحيح: ((عبيد الله بن عمر القواريري) ثقة ثبت[٤]، و((حزم بن أبي حزم)) القطعي البصري، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به، هو من ثقات من بقى من أصحاب الحسن"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "يخطئ"، ووثقه الذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٥]، والخلاصة فيه: أن ثقة، و((الحسن)): البصري ثقة مشهور[٦].

و(**الطريق الثاني**): رواه الخرائط[٧] قال: حدثنا عمر بن شبه، ثنا سالم بن نوح، ثنا يونس، عن الحسن أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «**رَحِمَ اللهُ عبدًا قال فغنم، أو سكت فسلم**».

وإسناده حسن: ((عمر بن شبه النميرى)) قال ابن أبي حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "مستقيم الحديث"، وثقة الدارقطني والخطيب البغدادي والذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق"[٨]، والخلاصة فيه: أنه ثقة، و((سالم بن نوح العطار)) وثقه أبو زرعة وابن قانع والساجي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أحمد: "ما بحديثه بأس"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وتعقبه الساجي فقال: "وأهل البصرة أعلم به من ابن معين"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي والدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدى: "عنده غرائب

---

(١) رقم: (٤١).

(٢) شعب الإيمان (٤/٢٤١ رقم: ٤٩٣٤).

(٣) ((أبو الأشعث)): أحمد بن المقدام "صدوق صاحب حديث"، كما في تقريب التهذيب (٤٦/١).

(٤) تقريب التهذيب (٦٣٧/١).

(٥) تهذيب التهذيب (٢١٢/٢)، والكاشف للذهبي (٣١٩/١)، وتقريب التهذيب (١٥٧/١) دار الرشيد.

(٦) تقريب التهذيب (٢٠٢/١).

(٧) مكارم الأخلاق ومعاليها (٢/١ رقم: ٥٠٧).

(٨) انظر تهذيب التهذيب (٤٠٤/٧)، والكاشف للذهبي (٦٣/٢)، وتقريب التهذيب (٧١٩/١).

وأفراد، وأحاديثه محتملة متقاربة"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[١]، والراجح فيه: أن حديثه في رتبة الحسن، و((يونس)): هو بن عبيد البصري ثقة ثبت[٢].

و(**الطريق الثالث**): أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت[٣] قال: حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا سلام بن مسكين، سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**رَحِمَ اللهُ رجلًا قال حقًا أو سكت**».

وإسناده صحيح: ((علي بن الجعد الجوهري)) ثقة ثبت[٤]، و((سلام بن مسكين)): ثقة[٥].

و(**الطريق الرابع**): أخرجه هناد في الزهد[٦] قال: حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن مرفوعًا بلفظ: «**رَحِمَ اللهُ عبدًا قال خيرًا فغنم، أو سكت فسلم**».

وإسناده ضعيف: ((المحاربي)) عبد الرحمن بن محمد، مدلِّس، وقد عنعن في السند[٧]، وشيخه ((إسماعيل بن مسلم المكي)): ضعيف[٨].

- **وحديث أنس**: أخرجه البيهقي في الشعب, والقضاعي[٩] من طريق عبد الجبار بن عاصم، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ابن شبرمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك مرفوعًا، وفي القضاعي ابن سبرة بدل ابن شبرمة[١٠].

وفي إسناده: ((إسماعيل بن عياش الحمصي)) روايته عن غير أهل الشام ضعيفة[١١]، وشيخه في السند حجازي[١٢].

- **وحديث أبي أمامة**: عزاه السيوطي لأبي الشيخ[١٣]، وذكر إسناده ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس[١٤] فقال: "قال أبو الشيخ: نا عبد الله بن محمد بن زكرياء، سليمان بن داود، نا قطن بن عبد الله الحداني، حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة مرفوعًا".

---

(١) انظر تهذيب التهذيب (٣/٣٨٣)، وتقريب التهذيب (١/٣٣٦).
(٢) تقريب التهذيب (٢/٣٤٩).
(٣) رقم: (٦٦١).
(٤) تقريب التهذيب (١/٦٨٩).
(٥) تقريب التهذيب (١/٤٠٦).
(٦) (٢/٥٣٥ رقم: ١١٠٦).
(٧) انظر طبقات المدلسين (٤٠)، وتقريب التهذيب (١/٥٨٩).
(٨) تقريب التهذيب (١/٩٩).
(٩) شعب الإيمان (٤/٢٤١ رقم: ٤٩٣٨)، مسند الشهاب (١/٣٣٩ رقم: ٥٨٢).
(١٠) وكلاهما ثقة (عبد الله بن شبرمة الكوفي القاضي) يروي عن ثابت، و(الربيع بن سبرة الجهني) يروي عنه عمارة بن غزية، كما في تهذيب الكمال (١٥/٧٧) و(٩/٨٣).
(١١) تقريب التهذيب (١/٩٨).
(١٢) تقريب التهذيب (١/٧١١).
(١٣) الجامع الكبير (١٢٨٦٦ بترقيم الشاملة)، وكذا عزاه صاحب كنز العمال (٧٨٤٩).
(١٤) (٤/٥٨٢-٥٨٢ رقم: ١٦١٦).

وفي إسناده: جهالة ((قطن بن عبد الله الحداني أبو مري البصري)) ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وفي إسناده أيضًا: ((أبو غالب البصري صاحب أبي أمامة)) فيه مقال، وقال في التقريب: "صدوق يخطئ"[٢].

- **ومرسل خالد بن أبي عمران:** أخرجه ابن المبارك في الزهد[٣] قال: أخبرنا ابن لهيعة، حدثني خالد بن أبي عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي إسناده: ((خالد بن أبي عمران التجيبي)) قاضي أفريقيه، صدوق، توفي سنة (١٢٥) أو بعدها[٤]، وقد أعضله فلم يذكر الرواة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، وفي إسناده أيضًا ((عبد الله بن لهيعة)) ضعيف، وهو من رواية ابن المبارك عنه، وقد قيل أن روايته عنه أعدل من غيرها[٥].

المبحث الثاني: الأحاديث الضعيفة وفيه (١٣) حديثًا:

١/[٧] وعن ابن عمر مرفوعًا: «**رَحِمَ الله امْرَأً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا**» [مختلف فيه، والراجح ضعفه].

أخرجه أبو داود، والترمذي، وأحمد، وأبو يعلى، وابن خزيمة، وابن حبان، والبيهقي[٦] من طرق عن محمد بن مهران القرشي، قال: حدثني جدي أبو المثنى عن ابن عمر مرفوعًا، وسكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: "حسن غريب".

ورواه الطيالسي، ومن طريقه البيهقي[٧] وزاد في إسناده عن أبيه عن جده، وخطَّأ البيهقي زيادة أبيه.

دراسة الإسناد: ((محمد بن مهران)) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى الكوفي، وقد ينسب لجده، ولجد أبيه، ولجد جده، سمع من جده، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وروى عنه يحيى القطان وهو لا يروي إلا عن ثقة، ولم يرضه ابن مهدي، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"، وقال الدارقطني: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ"، وقال الذهبي: "صدوق لينه ابن مهدي"، وقال ابن حجر:"صدوق يخطئ"[٨]، و((جدُّه أبو المثنى)): مسلم بن مهران بن المثنى، ثقة[٩].

---

(١) التاريخ الكبير (٧/١٨٩)، الجرح والتعديل (٧/١٣٧)، ثقات ابن حبان (٩/٢٢).

(٢) تهذيب التهذيب (١٢/١٧٦) وتقريب التهذيب (٢/٤٤٨).

(٣) الزهد لابن المبارك (١/١٢٨ رقم: ٣٨٠).

(٤) تقريب التهذيب (١/٢٦١).

(٥) انظر تهذيب التهذيب (٥/٣٢٧)، وتقريب التهذيب (١/٥٢٦).

(٦) سنن أبي داود (١/٤٠٧ رقم: ١٢٧١)، جامع الترمذي (٢/٢٩٥ رقم: ٤٣٠)، مسند أحمد (١٠/١٨٨ رقم: ٥٩٨٠)، مسند أبي يعلى (١٠/١٢٠ رقم: ٥٧٤٨)، صحيح ابن خزيمة (٢/٢٠٦ رقم: ١١٩٣)، صحيح ابن حبان (٦/٢٠٦ رقم: ٢٤٥٣)، سنن البيهقي الكبرى (٢/٤٧٣ رقم: ٤٢٦٧).

(٧) مسند الطيالسي (١٩٣٦)، سنن البيهقي الكبرى (٢/٤٧٣ رقم: ٤٢٦٧).

(٨) انظر الجرح والتعديل (٨/٧٨ رقم: ٣٢٥)، وتهذيب الكمال (٢٤/٣٣١)، وميزان الاعتدال (٤/٦٣)، والمغني في الضعفاء (ج٢ رقم: ٥٩٨٤)، وتقريب التهذيب (٢/٥١).

(٩) تقريب التهذيب (٢/١٨٠).

اختلاف النقاد في الحكم على الحديث:

صححه: ابن خزيمة، وابن حبان، والسيوطي، والمناوي[١]، وسكت عنه عبد الحق في الأحكام[٢]، وهو لا يسكت إلا عن ما صح عنده، **وحسنه**: النووي، وابن الملقن[٣]، ومن المعاصرين الألباني، والأرناؤوط[٤]، **وأعلَّه** : الفلاس، وأبو زرعة[٥], وأبو الحسن القطان[٦] بضعف محمد بن مهران، وأعلَّه أبو الوليد الطيالسي[٧]: بقول ابن عمر: «حفظت عن النبي عشر ركعات» يعني في اليوم والليلة، قال: فلو كان هذا ثابتا لعدَّ ابن عمر ركعات العصر معها.

وردَّ ابن القيم[٨] تعليل الطيالسي فقال: "وهذا ليس بعلَّة أصلًا، فإن ابن عمر إنما أخبر بما حفظه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يخبر عن غير ذلك، فلا تنافي بين الحديثين البتة" اهـ.

والذي يترجح لي: ضعف الحديث لأجل محمد بن مهران.

وقوله في الحديث: «**رَحِمَ اللهُ امرأ**»: قال العراقي: "يحتمل أن يكون دعاء، وأن يكون خبرا"[٩] اهـ.

وقال ابن علان[١٠]: "جملة (رحم الله) خبرية لفظًا، دعائية معنى، أي: اللهم ارحم، ونحوه قول: (غفر الله لك) أي: اللهم اغفر" اهـ.

وقال الغزالي[١١]: "ففعل ذلك على رجاء الدخول في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحب استحبابًا مؤكدًا، فإن دعوته تُستجاب لا محالة له "اهـ.

٢/[٨] وعن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ**» [ضعيف].

أخرجه ابن ماجه، والدارمي، وأبو يعلى، والعقيلي، والباغندي، والبيهقي[١٢] كلهم من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن عقبة بن عامر، وقال العقيلي والدارمي: "لم يسمع عمر بن عبد العزيز من عقبة"، وضعف إسناده البوصيري وقال ابن حجر[١٣]: "مداره على صالح بن محمد، وهو أحد الضعفاء".

---

(١) التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٢٣٨/٦)، التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٣١/٢).

(٢) الأحكام الشرعية (٤٠٣/٢).

(٣) خلاصة الأحكام (٥٣٩/١)، البدر المنير (٢٨٧/٤).

(٤) صحيح أبي داود (١١٥٤)، وتعليق شعيب الأرناؤوط على صحيح ابن حبان (٢٠٦/٦ رقم: ٢٤٥٣).

(٥) الجرح والتعديل لا بن أبي حاتم (٧٨/٨ رقم: ٣٢٥).

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٩١/٤-١٩٣ رقم: ١٦٨٠)، وفي (٥/ ٧٠٢).

(٧) بتصرف من علل الحديث لابن أبي حاتم (١١٨/١ رقم: ٣٢٢).

(٨) زاد المعاد (١/ ٣١٢).

(٩) انظر قوت المغتذي على جامع الترمذي للسيوطي (١٩٧/١).

(١٠) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٥٩٤/٦ رقم: ٢١١٢٠).

(١١) إحياء علوم الدين (١٩٤/١).

(١٢) سنن ابن ماجه (٢٧٦٩)، سنن الدارمي (٢٤٤٥)، مسند أبي يعلى (٢٨٩/٣ رقم: ١٧٥٠)، ضعفاء العقيلي (٣٩٤/٤)، ومسند عمر بن عبد العزيز (٣٩/١-٤٠)، السنن الكبرى للبيهقي (١٤٩/٩ رقم: ١٨٢٢٨).

(١٣) انظر مصباح الزجاجة (١٥٧/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٧/٥).

وفي إسناده: انقطاع، عمر بن عبد العزيز لم يسمع من عقبة، وفيه أيضًا ((صالح بن محمد بن زائدة)) المدني، ضعيف[1]، وقد اختلف عليه في إسناده:

- فرواه (محمد بن صالح الأزرق) عنه[2]، عن عمر بن عبد العزيز عن **أبيه** عن عقبة، بزيادة أبيه، رواه العقيلي[3] ورجح الوجه المرسل دون ذكر أبيه.
- ورواه (سعيد بن عبد الرحمن الجمحي) عنه[4]، عن عمر بن عبد العزيز عن **قيس بن الحارث**[5]، و((قيس)) لم تثبت صحبته[6] فيكون مرسلًا.

٣/[٩] وعن أبي هريرة مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ عينا بكتْ مِن خَشيةِ الله، ورَحِمَ اللهُ عينا سهرت في سبيل الله**» [ضعيف].

أخرجه أبو نعيم في الحلية[7] عن عَبْد الله بن محمد بن جعفر، حَدَّثَنا محمد بن محمد بن سليمان، حَدَّثَنا محمد بن عَبْد الله الجِهْبِذي، حَدَّثَنا شعيب بن حرب، حَدَّثَنا سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من حديث الجهبذي" اهـ.

وفي إسناده: ((محمد بن عبد الله الجهبذي)) قال الدارقطني[8]: "كان ضعيفًا".

٤/[١٠] «**رَحِمَ اللَّهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ**» [يُروى عن الشعبي مرسلًا، وعن علي موصولًا، ومدار الوجهين على عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف]. ويروى عن عطاء مرسلًا [بسند معضل]. ويُروى عن علي من وجه آخر [بسند واهٍ جدًا].

التخريج:

- **مرسل الشعبي:** أخرجه ابن أبي شيبة عن (حفص بن غياث)[9]، وأخرجه هناد، وابن أبي الدنيا عن (أبي معاوية)[10] كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

---

(١) تقريب التهذيب (٤٣٢/١).

(٢) وهو " لا يحتج به "، انظر تهذيب التهذيب (٢٢٨/٩)، والتقريب (٨٧/٢).

(٣) الضعفاء (٣٩٤/٤)، ورواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (١٥٦/١رقم: ٨١)، والحاكم في المستدرك (٩٥/٢ رقم: ٢٤٣٨) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٤) وهو "صدوق له أوهام"كما في تقريب التهذيب (٣٥٨/١).

(٥) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٣٠/٥ رقم: ١٩٧٣)، والبيهقي في الكبرى (١٤٩/٩ رقم: ١٨٢٢٧).

(٦) ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٣٠٩/٥)، وذكره ابن حجر في القسم الثاني في الإصابة (٤٦٠/٥) وقال: "وهذا أظنه تابعيًا"، وأعاده في القسم الرابع (٥٥٧/٥) وقال:" أرسل حديثًا ذكره البغوي في الصحابة وهمًا، ونقل عن أبي علي بن السكن أنه قال: لم تثبت صحبته".

(٧) حلية الأولياء (١٤٢/٧-١٤٣).

(٨) العلل (١٧٣/١) وذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢٦٠/٧)، والعراقي في ذيل الميزان (١٨١/١)، فقالا: محمد بن عبد الله (الجهدي)، وفي الأنساب للسمعاني (١٣٢/٢): الجِهْبِذ: بكسر الجيم وسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وفي آخرها الذال المعجمة، هذه حرفة معروفة في نقد الذهب، وانظر السلسة الضعيفة للألباني (٣٩٧/٨ رقم: ٣٨٨٧).

(٩) المصنف (٣٥٧/٨ رقم: ٢٥٩٢٤).

(١٠) الزهد لهناد (٤٨٦/٢ رقم: ٩٩٥)، والعيال لابن أبي الدنيا (٣٠٦/١ رقم: ١٥٠).

وفي إسناده: ((عبد الرحمن بن إسحاق)) الواسطي، ضعيف[1]، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله:

- **فروي عنه عن علي موصولًا:** رواه عنه (محمد بن فضيل) عن الشعبي عن علي مرفوعًا.

عزاه العراقي[2] إلى أبي الشيخ في "الثواب"، وذكر إسناده ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس[3]، وضعف العراقي إسناده، وقال ابن السبكي[4]: "لم أجد له إسنادًا".

- **وأما مرسل عطاء:** فأخرجه ابن وهب[5] قال: بلغني عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا.

- **وأما حديث علي بن أبي طالب:** فأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحبة"[6] عن محمد بن عبد الله الشعبي، أنا أحمد بن مهدى بن صدقة، أنا أبي، قال على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعًا.

وفي إسناده: ((أحمد بن على مهدي بن صدقة، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا)) قال الذهبي[7]: "وتلك نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وما علمت للرضا شيئًا يصح عنه".

٥/[١١] وعن ابن عباس مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ وَالْمُتَخَلِّلَاتِ**» [وسنده ضعيف].

وعن أبي أيوب مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ من أمتي في الوضوء والطعام**» [وسنده ضعيف].

التخريج:

- **حديث ابن عباس:** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[8] من طريق قدامة بن محمد، حدثني إسماعيل بن شيبة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

وقال البيهقي: "تفرد به قدامة بن محمد عن إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة، وكلاهما فيه نظر".

وفي إسناده: ((قدامة بن محمد)) الأشجعي المدني، قال ابن عدي: "حديثه عن إسماعيل غير محفوظ"، وهو يروي هنا عنه، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[9]، وفيه أيضًا: ((إسماعيل بن شيبة)) الطائفي، قال النسائي: "يروي عن ابن جريج منكر الحديث"، وهذا من روايته عنه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يُتقى حديثه من رواية قدامة عنه"، وهو الراوي عنه في السند، وقال الذهبي: "واه"[10]، وفي السند أيضًا عنعنة ابن جريج وهو مدلس.

---

(١) تقريب التهذيب (٥٦٠/١).

(٢) المغني عن حمل الأسفار (٥٣٠/١).

(٣) (٥٩٤/٤ رقم: ١٦٢٣) قال: قال أبو الشيخ أنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، نا علي بن المنذر عن محمد بن فضيل به.

(٤) طبقات الشافعية (٣١٨/٦) ذكره في فصل ما في كتاب الإحياء من الأحاديث التي لم أجد لها إسنادًا.

(٥) الجامع لابن وهب (ص٢١٢).

(٦) (٩٧/١ رقم: ١٣٧).

(٧) ميزان الاعتدال (١٢٠/١) برقم: (٤٧١)، و(٤٧٥).

(٨) (١٢٦/٥ رقم: ٦٠٥٤).

(٩) تقريب التهذيب (٢٨/٢)، وانظر تهذيب التهذيب (٣٢٦/٨).

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٥٠/١)، ثقات ابن حبان (٩٣/٨)، ميزان الاعتدال (٢٣٣/١).

- **وحديث أبي أيوب:** أخرجه القضاعي[1]، من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا رباح بن عمرو، حدثني أبو بحر رجل من بني فارس، عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب، عن أبي أيوب مرفوعًا.

وفي إسناده: ((أبي سورة بن أخي أبي أيوب)) وهو ضعيف[2]، وفيه: ((رِباح بن عمرو)) وهو بالياء المثناة[3] رياح بن عمرو القيسي، قال أبو داود: "رجل سوء، ورماه بالزندقة"، وقال أبو زرعة: "صدوق"، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "هو من زهاد المبتدعة بالكوفة"[4]، وفيه أيضًا: ((أبو بحر رجل من بني فارس)) وهو تصحيف من (أبي يحيى)، معروف بالرواية عن أبي سورة، ويروي عنه رياح بن عمرو أبو المهاجر[5]، وقد ذكره ابن حجر على الصواب في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس[6]، وهو أبو يحيى الرقاشي واصل بن السائب بصري ضعيف[7].

٦/[١٢] وعن الحسن البصري مرسلًا: «**رَحِمَ اللَّهُ قَوْمًا يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى، وَمَا هُمْ بِمَرْضَى**» قال الحسن: "جهدتهم العبادة" [ضعيف، والصواب أنه من كلام علي].

أخرجه ابن المبارك في الزهد[8]، والمعافى بن عمران في الزهد[9] كلاهما عن المبارك بن فضالة، عن الحسن.

ولفظ المعافى: «**يَرْحَمُ اللَّهُ أَقْوَامًا**».

قال الحافظ العراقي[10]: "لم أجد له أصلًا في حديث مرفوع؛ لكن رواه أحمد في الزهد موقوفًا على علي في كلام له"، وقال ابن السبكي: "لم أجد له إسنادًا"[11]، وقال المناوي[12]: "رواه أحمد موقوفًا على عليّ، وهو الأصح".

وفي إسناده: ((مبارك بن فضالة)) العدوي البصري، قال الحافظ: "صدوق يدلس ويسوي"[13]، وقد عنعن في السند.

٧/[١٣] وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**رحم الله منْ سَمِعَ مِنا كَلِمةً أو كلمتين أو ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا أو ستًا أو سبعًا أو ثمانيًا ثم عَلَّمَهنَّ**» [ضعيف].

---

(١) مسند الشهاب (١/ ٣٣٩رقم: ٥٨٣).

(٢) انظر تهذيب التهذيب (١١١/١٢)، وتقريب التهذيب (٤١٢/٢).

(٣) بكسر الراء المهملة، وبعدها الياء المثناة، انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٧٠/٤).

(٤) ثقات ابن حبان (٣١٠/٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (٦١/٢ رقم: ٢٨١٤).

(٥) انظر مسند الشهاب (١٢٥/٢ رقم: ١٠٢٥)

(٦) (٥٩١/٤رقم ١٦٢١)

(٧) تقريب التهذيب (٢٧٩/٢)

(٨) الزهد لابن المبارك (٣٠/١ رقم: ٩٢).

(٩) الزهد للمعافى بن عمران (٤٦/١ رقم: ٦١).

(١٠) المغني عن حمل الأسفار (١١٨٩/٢).

(١١) طبقات الشافعية (٣٨١/٦).

(١٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٢/٢).

(١٣) تقريب التهذيب (١٥٧/٢).

عزاه السيوطي إلى الديلمي[١]، وذكر إسناده ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس[٢] عن ابن السني قال: أنا أبي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي، أنا محمد بن عمرو بن حفص، نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، نا الحجاج بن منهال، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن أبي أوس، عن أبي هريرة الحديث.

وفي إسناده: ((أوس بن أبي أوس)) أبو خالد حجازي مجهول[٣]، وفيه أيضًا: ((علي بن زيد بن جدعان)) وهو ضعيف[٤].

٨/[١٤] وعن أبي هريرة مرفوعًا «**رَحِمَ اللهُ رجلًا تعلم فريضةً أو فريضتين، وعَمِلَ بهما أو علَّمَهُمَا من يعملْ بهما**» [ضعيف].

عزاه السيوطي إلى أبي الشيخ عن أبي هريرة[٥]، وذكر ابن حجر إسناده في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس[٦]، فقال: قال أبو الشيخ نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، نا محمد بن عبد الله بن بزيغ، نا خالد بن يزيد، نا حوشب صاحب الطيالسي، عن الحسن، عن أبي هريرة به.

وفي إسناده: انقطاع الحسن لم يسمع من أبي هريرة[٧]، وفيه أيضًا ((خالد بن يزيد الأزدي العتكي)) فيه كلام، قال ابن حجر: "صدوق يهم"[٨].

٩/[١٥] وعن الحسن مرسلًا: «**رَحِمَ اللهُ من يسَّر على مُعْسِرٍ أو محَا عنه**» [مرسل ضعيف الإسناد].

رواه يحيى بن سلام في تفسيره[٩] عن أبي الأشهب[١٠]، عن الحسن مرفوعًا.

وفي إسناده: إرسال الحسن، ((يحيى بن سلام)) مضعَّف[١١].

١٠/[١٦] وعن عائشة مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ امرأً كفَّ لسانهُ عن أعراضِ المسلمين، لا تَحلُ شفاعتي لطعانٍ ولا لعانٍ**» [منقطع ضعيف الإسناد].

وعن هشام بن عروة بن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**رَحِمَ اللهُ من كفَّ لسانَهُ عن أهلِ القِبْلَةِ، إلا بأحسنِ ما يقدرُ عليه**» [معضل ضعيف الإسناد].

ويُروى عن ابن عباس مرفوعًا: «**رَحِمَ الله مَنْ حَفِظَ لِسانَهُ، وَعَرفَ زَمانَهُ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ**» [موضوع].

---

(١) الجامع الكبير رقم: (١٢٨٧٤ بترقيم المكتبة الشاملة).

(٢) (٤/٥٨٦-٥٨٧ رقم: ١٦١٩).

(٣) تقريب التهذيب (١/١١٦).

(٤) تقريب التهذيب (٢/٤٠١).

(٥) الجامع الكبير رقم: (١٢٧٠٦ بترقيم المكتبة الشاملة).

(٦) (٤/٥٧٩ رقم: ١٦١٣).

(٧) انظر مراسيل ابن أبي حاتم (١/٣٣-٣٦).

(٨) انظر تهذيب التهذيب (٣/١١١)، وتقريب التهذيب (١/١٩٢).

(٩) تفسير ابن أبي زمنين (١/٧٥) وهو مختصر تفسير يحيى بن سلام.

(١٠) هو ((جعفر بن حيان العطاردي البصري)) "ثقة"، تقريب التهذيب (١/١٦١).

(١١) البصري الأفريقي، انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٣٨١)، ولسان الميزان لابن حجر (٨/٤٤٧).

التخريج:

- **حديث عائشة:** عزاه العراقي لأبي منصور الديلمي في مسند الفردوس[1]، وذكر ابن حجر إسناده في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس[2] عن أبي نعيم قال: أنا عبدوس، عن علي بن إبراهيم البزار، عن محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن موسى الجوزي، عن عبد الرحيم بن علي، عن ابن عطاء بن أبي مسلم، عن أبيه، عن هشام، عن عائشة، قال العراقي: "وهو منقطع وضعيف جدًا".

وفي إسناده: ((عثمان بن عطاء بن أبي مسلم)) ضعيف[3]، وفيه أيضًا ((هشام بن عروة)) لم يسمع من عائشة.

- **ومرسل هشام بن عروة:** أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت[4] قال: حدثنا جعفر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني رشدين، عن العمري، عن هشام بن عروة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وفي إسناده: ((عبد الله بن صالح)) كاتب الليث ضعيف[5]، و((رشدين)) بن سعد المهري المصري ضعيف[6]، و((عبد الله بن عمر العمري)) ضعيف[7]، وقد رفعه ((هشام بن عروة)) وبينه والنبي صلى الله عليه وسلم راويين.

- **وحديث ابن عباس: عزاه** المناوي[8] للحاكم في تاريخه، وعنه الديلمي في الفردوس، وذكر ابن حجر إسناده في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس[9] عن ابن السني قال: أنا ابن خلف كتابة، أنا الحاكم، عن عبد الله بن سعد، عن أبي عثمان بن سعيد بن سعد، عن محمد بن السكن، عن أبي اليسع، عن محمد بن زياد اليشكري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس مرفوعًا.

وفي إسناده: ((محمد بن زياد اليشكري الميموني)) قال في التقريب: "كذبوه"[10]، وأعله المناوي به، وحكم عليه الألباني بالوضع[11].

١١/[١٧] وعن الحسن مرسلًا: «**رحمةُ اللهِ على خُلَفَائي**» قيل ومنْ خُلَفَاؤكَ يا رسول الله قال «**الذين يُحيونَ سُنتي، ويُعلمونَها الناس**» [مرسل ضعيف الإسناد].

ويُروى عن ابن عباس، عن علي مرفوعًا: «**اللهُمَّ ارحمْ خُلَفَاءنا**» قلنا: يا رسول الله، وما خلفاؤكم؟ قال: «**الذين يأتونَ منْ بَعدي، يروونَ أحاديثي وسُنتي، ويُعلمونَها الناس**» [إسناده ضعيف جدًا].

---

(١) المغني عن حمل الأسفار (٢/٧٧٧)، وكذلك عزاه إلى الديلمي وحده صاحب في كنز العمال (٦٨٩٧).
(٢) (٤/٥٧٧-٥٧٨ رقم: ١٦١٢).
(٣) تقريب التهذيب (١/٦٦٣).
(٤) رقم: (١٣٧).
(٥) انظر تقريب التهذيب (١/٥٠١)، وميزان الاعتدال (٢/٤٤٠).
(٦) تقريب التهذيب (١/٣٠١).
(٧) تقريب التهذيب (١/٥١٦).
(٨) فيض القدير (٤/٣٨ رقم: ٤٤٤٠) وانظر الفردوس (رقم: ٣٢١٥ ورقم: ٣٢١٧).
(٩) (٤/٥٨٥ رقم: ١٦١٨).
(١٠) تقريب التهذيب (٢/٧٧).
(١١) ضعيف الجامع رقم (٣١١٧)، وفي السلسلة الضعيفة (١٧٧١).

التخريج:

- **مرسل الحسن:** أخرجه ابن بطة في الإبانة، وابن عساكر[1] من طريق أبو نعيم عبيد بن هاشم الحلبي، ثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن كثير، عن الحسن مرسلًا.

وفي إسناده: ((عبيد بن هشام)) قال ابن حجر:"صدوق، تغير في آخر عمره فتلقن"[2]، وفيه أيضًا ((عمرو بن كثير)) لم أهتدِ إليه.

ورواه ابن عبد البر في الجامع[3] من طريق عمرو بن أبي كثير، عن أبي العلاء، عن الحسن مرسلًا.

وفي إسناده: ((عمرو)) وقال المرتضى الزبيدي: "لا أدري من هو"[4]، ولعله المذكور في السند الأول تصحف اسم أبيه والله أعلم.

ورواه الهروي في ذم الكلام[5] من طرق عن أبي العلاء، عن الحسن، قيل في بعضها أنه ابن علي، وقيل البصري، وصوب المرتضى الزبيدي أنه مرسل عن البصري.

وفي إسناده: ((أبو العلاء)) سالم بن عبد الواحد المرادي لا يحتج به[6].

- **حديث ابن عباس عن علي:** أخرجه الطبراني في الأوسط واللفظ له، والرامهرمزي، وأبو نعيم في أخبار أصبهان، والخطيب في شرف أصحاب الحديث، والهروي في ذم الكلام[7] عن محمد بن الحسين أبو حصين، نا أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي، نا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب مرفوعًا، ولم يذكر الطبراني "علي بن أبي طالب"، وذكره الباقون، ولفظهم عدا الطبراني: «**اللهم ارحم خلفائي**»، ولفظ الهروي:«**يرحم الله**»، وقال الطبراني: " تفرد به أحمد بن عيسى العلوي" اهـ، وأعله الهيثمي[8] به، وقال الذهبي[9]: "باطل"، وحكم الألباني بوضعه[10].

وفي إسناده: ((أحمد بن عيسى العلوي)) كذبه الدارقطني[11].

---

(١) الإبانة (١/٢٠٠-٢٠١)، تاريخ دمشق (٥١/٦١).

(٢) تقريب التهذيب (١/٦٤٧)، وانظر تهذيب التهذيب (٧/٧٠).

(٣) جامع بيان العلم وفضله (١/١٠١).

(٤) تخريج أحاديث الإحياء (١/٨٤).

(٥) (٣/٣٣٣).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢/١١٢)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٨١)، وتقريب التهذيب (١/٣٣٥).

(٧) المعجم الأوسط (٦/٧٧ رقم: ٥٨٤٦)، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (١/١٦٣ رقم: ٢)، أخبار أصبهان (١/٢٥١ رقم: ٢١٣ بترقيم المكتبة الشاملة)، شرف أصحاب الحديث (١/٦٤ بترقيم الشاملة)، ذم الكلام (٣/٣٣٨).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٢٦).

(٩) ميزان الاعتدال (١/١٢٦).

(١٠) ضعيف الجامع الصغير (١١٧١).

(١١) ميزان الاعتدال (١/١٢٦).

ورواه الخطيب[١] من طريق أخرى عن عبد السلام بن عبيد عن ابن أبي فديك به، لكن ((عبد السلام بن عبيد)) بن أبي فروة النصيبي، قال ابن حبان عنه: "كان يسرق الحديث ويروي الموضوعات"، وقال الدارقطني: "ليس بشيء"[٢].

١٢/[١٨] وعن يونس بن أبي إسحاق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع: «**يا أيها الناس رحم الله امرأً سَار إلى رِزقهِ سَيْرًا جَمِيلًا، فإن الروحَ الأمين قد نفخَ في روعيْ، إنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فأجملوا في الطَّلَبِ** وذكر الحديث في خطبة حجة الوداع» [إسناده معضل].

أخرجه هناد في الزهد[٣] قال: ثنا ابن أبي زائدة، ثنا يونس بن أبي إسحاق وساق الحديث.

ويونس بن أبي إسحاق السبيعي توفي سنة (١٥٢هـ) ولم يذكر الإسناد بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم.

١٣/[١٩] «**رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرَبُّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**»، [متواتر بلفظ «نَضَّرَ اللَّهُ»، وما جاء بقوله: «رحم اللَّهُ» هو من الرواية على المعنى[٤]].

وقد جمع الدكتور عبد المحسن العباد في كتابه (دراسة حديث نضَّر الله امرًا سمعَ مقالتي روايةً ودرايةً) طرق هذا الحديث عن أربعة وعشرين صحابيًا، ومما ذكر في كتابه:

١- أن أكثر روايات الحديث صدرت بـ«نضر الله»، وذلك في أكثر من مائة موضع، وجاء مصدرًا بـ«رحم الله» في أكثر من عشرة مواضع[٥].

٢- أن قولهم في الحديث: «رحم الله» بدل «نَضَّرَ اللَّهُ» هو من الرواية على المعنى، وقد نص على ذلك الخطيب البغدادي في معرض رده على من ينكر الرواية على المعنى مستدلًا بهذا الحديث، فقال: "إن رواة هذا الخبر نفسه قد رووه على المعنى فقال بعضهم (رحم الله) مكان (نضر الله)"، ثم قال: "والظاهر يدل على أن هذا الخبر نقل على المعنى فلذلك اختلفت ألفاظه وإن كان معناها واحد"[٦] اهـ.

المبحث الثالث: الأحاديث شديدة الضعف وفيه [٨] أحاديث:

١/[٢٠] وعن عائشة مرفوعًا: «**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا غَسَّلَتْهُ امْرَأَتُهُ، وكفن فِي أَخْلاَقِهِ**[٧]» [ضعيف جدًا].

أخرجه البيهقي[٨] من طريق الحكم بن عبد الله الأزدي، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة به، قال البيهقي: "هذا إسناد ضعيف".

---

(١) شرف أصحاب الحديث (٦٤/١ بترقيم المكتبة الشاملة).

(٢) انظر لسان الميزان لابن حجر (١٧٦/١).

(٣) (٢٨٠/١)

(٤) ولأجل ذلك أدخلته في مبحث الأحاديث الضعيفة، لعدم صحة لفظ (رحم الله) فيه.

(٥) انظر (ص١١و١٢).

(٦) انظر الكفاية في علم الرواية (٢٠٢/١).

(٧) (أخلاقه): أي "ثيابه التي أشرفت على البلى" انظر فيض القدير (٣٤/٤).

(٨) سنن البيهقي الكبرى (٣٩٧/٣ رقم: ٦٤٥٦).

وفي إسناده: ((الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي)) ويقال الأردني متروك ورماه أبو حاتم بالكذب[1].

٢/[٢١] وعن عمر بن الخطاب مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ امرأً أصلحَ من لسانهِ**» [إسناده ضعيف جدًا، وقال الصغاني: موضوع[2]].

وعن أنس مرفوعًا «**رَحِمَ اللهُ عبدًا أصلحَ من لسانهِ**» [وإسناده ضعيف جدًا].

التخريج:

- **حديث عمر** يُروى عنه من طريقين:

الطريق الأول: أخرجه العقيلي، وابن عدي، والخطيب في الجامع[3] من طريق كثير بن هشام، أخبرنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن الحكم بن عبد الله الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر به، وقال ابن عدي: "حديث منكر".

وفي إسناده: ((عيسى بن إبراهيم)) متروك الحديث[4]، وفيه أيضًا ((الحكم بن عبد الله الأيلي)) قال النسائي والدارقطني وجماعة: "متروك الحديث"[5].

والطريق الثاني: رواه القضاعي[6] من طريق يحيى بن هاشم الغساني، ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد، عن عمر بمثله.

وفي إسناده: ((يحيى بن هاشم)) كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: "متروك"[7].

- **وأما حديث أنس بن مالك:** فرواه ابن عساكر[8] من طريق إبراهيم بن هدبة عن أنس.

وفي إسناده: ((إبراهيم بن هدبة)) كذبه أبو حاتم، وقال النسائي وغيره: "متروك"[9].

٣/[٢٢] وعن السائب بن يزيد مرفوعًا: «**يرحم اللهُ المتسحرين**».

وعن أبي هريرة مرفوعًا: «**رَحِمَ اللهُ المتسحرين**» [ومدارهما على "خالد بن يزيد العمري" وقد كُذب].

التخريج:

- **حديث السائب:** أخرجه الطبراني[10] عن العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن السائب بن يزيد، مرفوعًا بلفظ: «نِعمَ السحور التمرُ»، وقال: «يرحم الله المتسحرين»، قال الهيثمي[11]: "وفيه يزيد بن عبد الملك، وهو ضعيف".

(١) انظر تقريب التهذيب (٢/٤١٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/١٠٦).
(٢) نقله الشوكاني عنه في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص٢٦١).
(٣) الضعفاء (٣/٣٩٥ رقم: ١٤٣٤)، الكامل (٥/٢٠١)، الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٤ رقم: ١٠٦٦).
(٤) انظر ميزان الاعتدال (٣/٣٠٩)، ومختصر الكامل في الضعفاء للمقريزي (١/٥٧٣).
(٥) انظر لسان الميزان لابن حجر (٣/٢٤٤).
(٦) مسند الشهاب (١/٣٣٨ رقم: ٥٨٠).
(٧) انظر ميزان الاعتدال ل (٤/٤١٢)، لسان الميزان (٨/٤٨٢).
(٨) تاريخ دمشق (٥٣/١٠٣).
(٩) ميزان الاعتدال للذهبي (١/٧١).
(١٠) المعجم الكبير (٧/١٥٩ رقم: ٦٦٨٩).
(١١) مجمع الزوائد (٣/١٥١).

وفي إسناده: ((خالد بن يزيد العمري)) المكي، كذبه أبو حاتم، ويحيى بن معين، وقال ابن حبان: "يروى الموضوعات عن الأثبات"[١]، وفيه أيضًا ((يزيد بن عبد الملك)) وهو ضعيف[٢].

- **وحديث أبي هريرة:** أخرجه أبو عوانة[٣] قال حدثني أبو محمد بن العباس القطان الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد العمري، عن بن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «نِعمَ السحور التمرُ، ونِعمَ الإدام الخل، ورحم الله المتسحرين».

وفي إسناده: ((خالد بن يزيد العمري)) وتقدم أنه قد كُذب، وفيه أيضًا شيخ أبي عوانة ((أبو محمد بن العباس القطان الدمشقي)) لم أقف له على ترجمة.

وعدا جملة (رحم الله المتسحرين) فإن للحديث طرقًا أخرى صحيحة[٤].

٤/[٢٣] وعن أنس بن مالك عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ خَرَجَ يَعُودُ مَرِيضًا يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ، وَالدَّارَ الْآخِرَةِ، يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ حَسَنَةً، وَيَمْحُو عَنْهُ سَيِّئَةً، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَرِقَ فِي الْأَجْرِ**» [ضعيف جدًا].

أخرجه البيهقي في الشعب[٥] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن القاسم الكرابيسي، نا محمد بن ثور العامري، نا عيسى بن نصر أبو الهذيل السرخسي بنيسابور، نا منصور بن عبد الحميد بن راشد مولى علي بن أبي طالب، نا أنس بن مالك مرفوعًا.

وفي إسناده: ((منصور بن عبد الحميد)) أبو رياح الجزري، قال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه"، وقال الحاكم: "روى أحاديث موضوعة"، وقال أبو نعيم: "حدث عن أنس وأبي أمامة بالأباطيل"[٦]، ولم أقف على تراجم من تحته في السند، عدا شيخ البيهقي أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرك.

٥/[٢٤] وعن جابر مرفوعًا: «**رَحِمَ الله عبدًا عَلَّقَ فِي بَيْتِهِ سَوطًا يُؤدِّبُ بِهِ أهْلَهُ**» [ضعيف جدًا].

أخرجه ابن عدي[٧] من طريق معان أبو صالح، عن عباد بن كثير، عَن أَبي الزبير عن جابر، وضعفه السيوطي، والمناوي[٨].

وفي إسناده: ((عباد بن كثير الثقفي)) متروك[٩]، وفيه أيضًا ((معان أبو صالح)) البصري، قال ابن عدي: "ليس بمعروف"[١٠].

---

(١) انظر ميزان الاعتدال (٦٤٦/١).

(٢) تقريب التهذيب (٣٢٨/٢).

(٣) مسند أبي عوانة (١٩٨/٥ رقم: ٨٣٨٦).

(٤) قوله: «نعم الأدم الخل» رواه مسلم (٢٠٥١) عن عائشة، وقوله: «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ» رواه في أبوداود (٢٣٤٥)، وابن حبان (٣٤٧٥) عن أبي هريرة بسند صحيح.

(٥) شعب الإيمان (٥٣٢/٦ رقم: ٩١٧٨).

(٦) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٣٩/٣)، الضعفاء للأصبهاني(١٤٩/١)، المغني في الضعفاء للذهبي (٦٧٨/٢)، لسان الميزان لابن حجر (١٦٤/٨).

(٧) الكامل في الضعفاء (٥٤٢/٥).

(٨) انظر التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٢٤٠/٦)، التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوى (٣١/٢).

(٩) تقريب التهذيب (٤٦٨/١)، وانظر تهذيب التهذيب (٨٨/٥).

(١٠) الكامل في الضعفاء (٣٩/٨).

٦/[٢٥] وعن عبد الله بن عمرو عن معاذ بن جبل مرفوعًا: «**تناسختْ النبوةُ، فَصارتْ مُلكًا، رَحِمَ اللهُ من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها**» [ضعيف جدًا].

أخرجه الطبراني[١] في أثناء حديث طويل أوله: «أنا محمد، أوتيت فواتح الكلام وخواتمه» من طريق سليم بن منصور بن عمار، عن أبيه، ومجاشع بن عمرو، قالا: ثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل أخبره، وساق الحديث، قال الهيثمي[٢]: "وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب" اهـ، قلت: إمارات الوضع بادية عليه[٣].

وفي إسناده: ((مجاشع بن عمرو)) كذاب[٤]، وقد قرنه الطبراني بـــ((منصور بن عمار)) قال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال الدارقطني: "يروى عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها"[٥]، وابنه ((سليم)) قال الذهبي[٦]: "تُكِلِّمَ فيه ولم يترك"، ومدار الحديث على ((ابن لهيعة)) وهو ضعيف[٧].

٧/[٢٦] وعن أبي أمامة، عن أُبي بن كعب مرفوعًا: «**مَنْ قَرَأَ سُورة الرَّحْمَنِ، رحِمَ الله ضعفهُ، وأدَّى شُكْرَ مَا أنْعَمَ اللَّهُ عليه**» [ضعيف جدًا].

أخرجه الثعلبي في التفسير[٨] بسنده إلى سلام بن سليم المدائني، قال: حدّثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أُبي بن كعب مرفوعًا.

وفي إسناده: ((سلاَّم بن سليم)) متروك[٩]، وفيه أيضًا: ((هارون بن كثير)) يروي بهذا السند فضائل القرآن سورة سورة، وهو مجهول[١٠].

٨/[٢٧] وعن معاذ بن جبل أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول «**رحم الله عبدًا أخذ من بدنه لآخرته فأذابَ لحمهُ، وأجفَّ جِلْدَهُ، فيوشكُ أنْ يأتِيَّ يومَ هَبَطَ كلُ كبدٍ جائعةٍ، طالَ جُوعُهَا في الدنيا، وعُرِيُها، فإنَّ أفضلَ الناسِ كُلُ جائعٍ عارٍ**» [منكر].

رواه ابن عساكر[١١]، وقال: "هذا حديث منكر وفي إسناده عدة مجاهيل".

وفي إسناده ((أحمد بن عطاء الهجيمي)) وهو متروك[١٢]، ولم أقف على تراجم من تحته في السند.

---

(١) المعجم الكبير (٣/١٢٠رقم ٢٨٦١) و(٢٠/٣٩ رقم: ٥٦).

(٢) مجمع الزوائد (٩/١٩٠).

(٣) جاء فيه ذكر يزيد، ونعي الحسين، ووصف الوليد، وأنه بعد العشرين ومائة يلي رجل من ولد العباس!.

(٤) ميزان الاعتدال (٣/٤٣٦).

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٤/١٨٧).

(٦) المغني في الضعفاء (١/٢٨٥).

(٧) ميزان الاعتدال (٢/٤٧٥).

(٨) الكشف والبيان للثعلبي (١٣/٦٠).

(٩) تقريب التهذيب (١/٤٠٥).

(١٠) انظر الجرح والتعديل (٩/٩٤)، والكامل في الضعفاء (٨/٤٤٠)

(١١) تاريخ دمشق (٦٦/٢٨١).

(١٢) لسان الميزان لابن حجر (١/٥٣٧).

المبحث الرابع: ما لا أصل له في كتب الحديث وفيه [٧] نصوص:

١/[٢٨] عن مقاتل بن حيان قال فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**رَحِمَ اللهُ رجلًا تفسح لأخيه**» [لم أقف على إسناده]. ذكره مقاتل بن سليمان في التفسير بدون إسناد(١) في سبب نزول قوله تعالى{فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ}، وعزاه ابن كثير(٢) لابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان، وهو فيه كذلك بدون إسناد، وليس فيه قوله "رحم الله إلخ"(٣).

٢/[٢٩] «**رَحِمَ اللهُ عبدًا أخَفَى صَدَقَتَهُ فإنَّ صَدَقَةَ السِّرِ تُطْفِيءُ غَضَبَ الربِ وتُظهِرُ للعبدِ حُسنَ الثناءِ**» [لم أقف عليه]. ذكره الديلمي في الفردوس(٤) عن أم سعد، ولم أقف عليه بهذا اللفظ في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر، ولا في سائر المصادر الحديثية.

٣/[٣٠] «**رَحِمَ اللهُ من عمل عملًا وأتقنه**» [ليس له إسناد].ذكره العجلوني في كشف الخفاء(٥)، وقال: "قال النجم: لا يعرف بهذا اللفظ؛ لكن عند أبي نعيم عن عائشة رضي الله عنها إن الله يُحب إذا عَمِلَ أحدُكم عملًا أن يتقنه".

٤/[٣١] «**رَحِمَ اللهُ من زارني وزمام ناقته بيده**» قال الحافظ ابن حجر: [لا أصل له](٦).

٥/[٣٢] «**رَحِمَ اللهُ امرًأ جب الغيبة عن نفسه**» [لا أصل له].ذكره العجلوني(٧) في كشف الخفاء، وسكت عنه.

٦/[٣٣]«**رحم الله من زار وخفف**»[لا أصل له].قال العجلوني(٨): "كلام اشتهر بين الناس، وليس بحديث".

٧/[٣٤] «**رَحِمَ الله امْرًأ اكْتَسَبَ طَيِّبًا، وأَنْفَقَ قَصْدًا، وَقَدَّمَ فَضْلًا لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ**» [لم أقف عليه مسندًا، والمشهور من كلام الحسن البصري]. عزاه السيوطي لابن النجار عن عائشة(٩)، وضعفه الألباني(١٠)، وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار، وأبو نعيم في الحلية، وغيرهما من كلام الحسن البصري(١١).

---

(١) تفسير مقاتل بن سليمان (٣/٣٣٣).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٨/٤٥-٤٦).

(٣) انظر تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤٣).

(٤) (٢/٢٦١ رقم: ٣٢١٢).

(٥) كشف الخفاء (١/٤٢٦).

(٦) نقله عنه السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٣٦٤).

(٧) كشف الخفاء (١/٤٢٦).

(٨) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.

(٩) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (٢/١٢٦ رقم: ٦٥٧٣).

(١٠) ضعيف الجامع الصغير (٣١٠٤).

(١١) ومصنف ابن أبي شيبة (٧/٢٤٢)، تهذيب الآثار (١/١٢٨ رقم: ٢١٢و٢١٣و٢١٤)، وحلية الأولياء (٢/١٤٣) وإسناده صحيح إلى الحسن.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج:

١- إجمالي الأحاديث الواردة في الأعمال التي دعا النبي – صلى الله عليه وسلم – لفاعلها بالرحمة (٣٤) حديثًا، المقبول منها (٦) أحاديث، والضعيف (١٣) حديثًا، وشديد الضعف (٨) أحاديث، وما لم أقف على إسناده في كتب الحديث (٧) نصوص.

٢- قوله في الحديث: «رحم الله رجلًا أو عبدًا أو امرأً أو امرأة عمل كذا» يُحتمل أن يكون دعاء، فتكون الجملة طلبية إنشائية، ويُحتمل أن تكون الجملة خبرية، فعلى الدعاء يستحب تحري العمل الذي رُتب الدعاء النبوي على فعله، وعلى القول بأن الجملة خبرية، يكون إخبار عن استحقاق الفاعل للرحمة، فيرجى دخوله ضمن من رحمهم الله، لأن ترتيب الدعاء على ذلك العمل يدل على استحقاق الدعاء وأن فاعله أهل للرحمة.

وقد تكون جملة: «رحم الله» خبرية لفظًا، دعائية معنى، أي: اللهم ارحم، ونحوه قولك: "غفر الله لك"، أي: اللهم اغفر.

المراجع والمصادر:

الأحكام الشرعية الكبرى. عبد الحق الأشبيلي. (ت: ٥٨١هـ). تحقيق: حسين بن عكاش، مكتبة الرشد: الرياض، ط١، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

إحياء علوم الدين. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي. دار المعرفة: بيروت، (١٩٨٢م).

الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل: بيروت، ط١، (١٤١٢هـ).

بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. أبو الحسن بن القطان علي بن محمد الحميري. تحقيق: د الحسين آيت سعيد، دار طيبة: الرياض، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

تاريخ دمشق. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر. (ت: ٥٧١ هـ). تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت، ط١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

التاريخ الكبير. محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري. نشر دائرة المعارف العثمانية.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي. المحقق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة: ط٢، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

تفسير القرآن العظيم. أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير. (ت: ٧٧٤هـ). المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع: ط٢، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

تقريب التهذيب. لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية: بيروت، ط٢، (١٩٩٥م).

التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ. محمد بن إسماعيل الصنعاني. تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام: الرياض، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

تهذيب التهذيب. لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: (١٩٨٤م).

تهذيب الكمال. يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي. تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط١، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

التيسير بشرح الجامع الصغير. محمد عبد الرؤوف المناوي. مكتبة الإمام الشافعي: الرياض، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

الثقات. محمد بن حبان أبو حاتم البُستي. تحقيق: شرف الدين أحمد، دار الفكر: ط١، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

جامع الترمذي. محمد بن عيسى بن سَوْرة، أبو عيسى. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣) وإبراهيم عطوة عوض (ج٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، ط٢، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

جامع بيان العلم وفضله. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر. تحقيق: فواز أحمد زمرلي، مؤسسة الريان، دار ابن حزم: ط٢، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

الجرح والتعديل. عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي. دار إحياء التراث العربي: بيروت: (١٩٥٢م).

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبي نعيم الأصبهاني. ط٤، دار الكتاب العربي: بيروت، (١٤٠٥هـ).

خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

دراسة حديث نضَّر الله امرأً سمعَ مقالتي روايةً ودرايةً. د.عبد المحسن العباد. ط١، مطابع الرشد: المدينة، (١٤٠١هـ).

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. محمد علي بن محمد ابن علان. (ت: ١٠٥٧هـ). تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط٤، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضا. أبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. (المتوفى ٣٦٩هـ). المحقق: مسعد السعدني، ط١، دار الكتب العلمية: (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

ذم الكلام وأهله. عبد الله بن محمد الهروي. (ت: ٤٨١هـ). المحقق: عبد الله بن محمد بن عثمان، مكتبة الغرباء: (١٩٩٨م).

زاد المعاد في هدي خير العباد. لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. مؤسسة الرسالة: بيروت، ط٢٧، مكتبة المنار الإسلامية: الكويت، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

الزهد. عبد الله ابن المبارك. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية: بيروت.

الزهد. المعافى بن عمران. (ت: ١٨٥هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت سنة (١٤٢٠هـ).

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع: الرياض، (١٤٤٢هـ) وما بعدها.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. محمد ناصر الدين الألباني. دار المعارف: الرياض، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

سنن أبي داود. سليمان بن الأشعث السجستاني. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية: بيروت.

سنن ابن ماجه. محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

سنن الدارمي. عبد الله بن عبد الرحمن. تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع: السعودية، (١٤١٢هـ/٢٠٠٠م).

السنن الصغرى "المجتبى" . أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

السنن الكبرى. أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز: مكة المكرمة، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

السنن الكبرى. أحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط٢، مؤسسة الرسالة: بيروت، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

شعب *الإيمان للبيهقي*. أحمد بن الحسين. تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤١٠هـ).

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. محمد بن حبان أبو حاتم البُستي. المحقق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة: بيروت، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

صحيح *بن خزيمة*. محمد بن إسحاق. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي: بيروت، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل الجعفي. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي): (١٤٢٢هـ).

صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (١٩٥٥م).

الصمت وآداب اللسان. عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا. تحقيق: أبو إسحاق الحويني، ط١، دار الكتاب العربي: بيروت، (١٤١٠هـ).

الضعفاء للعقيلي. أبو جعفر محمد بن عمرو. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار المكتبة العلمية: بيروت، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

العيال. عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا. تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، ط١، دار ابن القيم: الدمام، (١٩٩٠م).

الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى "زهر الفردوس" . أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: جماعة من المحققين، جمعية ط١، دار البر: دبي، الإمارات، (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

فتح الباري شرح صحيح البخاري. لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة: بيروت، (١٣٧٩هـ).

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. محمد بن علي الشوكاني. تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤٠٧هـ).

فيض القدير. محمد عبد الرؤوف المناوي. تحقيق: أحمد عبد السلام، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٩٩٤م).

قوت المغتذي على جامع الترمذي. عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيوطي. دراسة وتحقيق ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، رسالة علمية لدرجة الدكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور: سعدي الهاشمي، (١٤٢٤هـ)، بترقيم المكتبة الشاملة.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن: جدة، ط:١ (١٤١٣هـ—١٩٩٢م).

الكامل في ضعفاء الرجال. عبد الله ابن عدي الجرجاني. تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ط:٢(١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس. إسماعيل بن محمد العجلوني. (المتوفى ١١٦٢هـ). ط٣، دار إحياء التراث العربي: (١٩٨٨م/١٤٠٨هـ).

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة السُّيوطي. جلال الدين. (٩١١هـ). دار الكتب العليمة بيروت: (١٩٩٦م).

لسان الميزان. لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية: (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. دار الفكر: بيروت، (١٤١٢هـ).

مختصر الكامل في الضعفاء. تقي الدين أحمد بن علي المقريزي. (المتوفي: ٨٤٥هـ). تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة: القاهرة، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

مستخرج أبي عوانة. الإسفراييني. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط١، دار المعرفة: بيروت، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

المستدرك على الصحيحين. لأبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الحاكم. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت. (١٤١١هـ—١٩٩٠م).

مسند أبي يعلى الموصلي. أحمد بن علي بن المثُنى. المحقق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث: دمشق، (١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م).

مسند الإمام. أحمد بن حنبل الشيباني. المحقق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة: (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

مسند البزار – البحر الزخار. أحمد بن عمرو البزار. حققه جماعة، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، ط١ (١٩٨٨- ٢٠٠٩م).

مسند الشاميين. سليمان بن أحمد الطبراني. المحقق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

مسند الشهاب. محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مؤسسة الرسالة: بيروت، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز. محمد بن محمد بن سليمان الباغندي. تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن: دمشق، (١٤٠٤هـ).

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري. المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، ط٢، دار العربية: بيروت، (١٤٠٣).

المصنف. أبو بكر بن أبي شيبة. المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد: الرياض، (١٤٠٩هـ).

مصنف. عبد الرزاق الصنعاني. المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي: بيروت، (١٤٠٣هـ).

المعجم الكبير. سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، (١٤١٥هـ).

المعجم الأوسط. سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين: القاهرة، (١٤١٥هـ).

معجم الصحابة. أبو القاسم البغوي، عبد الله بن محمد. المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، مكتبة دار البيان: الكويت، (٢٠٠٠م).

معجم الصحابة. عبد الباقي بن قانع. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة، (١٤١٨هـ).

المغني عن حمل الأسفار. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، العراقي. تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية: الرياض، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي. (المتوفى: ٩٠٢هـ). المحقق: محمد عثمان، ط١، دار الكتاب العربي: بيروت، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الموضوعات. أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي. (المتوفي: ٥٩٧هـ). تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ط١، المكتبة السلفية: المدينة المنورة، (١٣٨٦/١٩٦٦م).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. دار المعرفة للطباعة والنشر: بيروت، (١٩٦٣م).